من اصحاب الكتب الشهيرة فيها وكذا في غيرها اذا صح الطريق اليهم كما اذا وجد ذلك عن يحيى بن سعيد القطان وابن معين وغيرهما ممن لم يشترط لهم تصنيف فخلافا لابن الصلاح فيما عدا الكتب الشهيرة بنا على ما ذهب اليه من عدم امكان التصحيح في الازمان المتاخرة لاستقرار امر الحكم على السند الموصل اليهم بالصحة وما وقع في كلام النووي رحمه الله من التقييد بالتصانيف تبعا لابن الصلاح كانه للاكتفاء بما صح بعد من الامكان ثم انه لا انحصار لاخذ الزيادة فيما سبق بل توخذ اما منه او من مصنف يفتح النون يخص بجمع اي الصحيح بمقتضى ما عنده ومصنفه مما يشترك معهما اجتماعا وانفرادا في كتبه منه نحو صحيح ابي حاتم ابن حبان بكسر المهملة ثم موحدة محمد التميمي البستي الشافعي الحافظ الفقيه القاضي الزكي اي الزاكي لنموه عند غير واحد من الائمة كالخطيب فانه قال كان ثقة ثبتا فاضلا فهما وقال الحاكم كان من ادعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال واسم مصنفه التقاسيم والانواع نحو صحيح امام الائمة ابي بكر ابن خزيمة بمعجمتين اولاهما مضمومة وبالصرف وتركه هنا واسمه محمد بن اسحاق السلمي النيسابوري الفقيه الشافعي شيخ ابن حبان القائل فيه ما رايت على وجه الارض من يحسن صناعة السنن ويحفظ الفاظها الصحاح وزيادتها حتى كان السنن كلها بين عينيه غيره واخر عنه مع تقدمه لكون صحيحه عدم اكثره بخلاف صحيح ابن حبان فهو موجود بتمامه وكالمستدرك على الصحيحين مما فاتهما للحاكم ابي عبد الله النيسابوري الحافظ الفقيه على تساهل منه فيه بادخاله في عدة موضوعة حمله على تصحيحها اما التعصب للمرء وردي به من التشيع واما غيره فضلا عن الضعيف وغيره

بل

بل يقال ان السبب في ذلك انه صنفه في اواخر عمره وقد حصلت له عفلات وتغير او انه لم يتيسر له تحريره وتنقيحه ويدل لذا ان تساهله في قدر الخمس الاول منه قليل جدا بالنسبة لباقيه فانه وجد عنده الى هنا انتهى املاء الحاكم وقول ابي سعد الى النبي انه طالعه بتمامه فلم يرى فيه حديثا على شرطهما غير مرضي نعم وهو معروف عند اهل العلم بالتساهل في التصحيح والشاهد ندل عليه ولذلك قال ابن الصلاح ما حاصله ما انفرد الحاكم به اي تصحيحه ليخرج ما شاركه غيره في تصحيحه وكذا ما اخرجه فقط غير صحيح لذلك حسن مالم يرد القدح فيه بظهور علة اي لاما تقتضي الرد هذا ما مشى عليه النووي والبدر ابن جماعة في اختصارهما ابن الصلاح والموجود في نسخ ان لم يكن من قبيل الصحيح فهو من قبيل الحسن يحتج به وظاهره عدم الحكم في احدهما وانه جعل مالم يكن مردودا من احاديثه دايرا بين الصحة والحسن احتياط وحينئذ فلم يتحكم بغير دليل نعم جماعة من اهل الصحيح اي عدم تميز احدهما من الاخر لاشتراكهما كما صح به في الحجة والحق كما اوشد اليه البدر اي جماعة ان يتتبع الكتاب ويكشف عن احاديثه ويحكم بسكون الميم لغة اي يقضي على كل حال منها بما يليق به من الصحة او الحسن او الضعف ثم ان السبب في تحصيص الحاكم عن غيره ممن ذكر بالتصريح بذلك مزيد تساهله والا فابن حبان البستي وهو بضم الموحدة واسكان المهملة وبعدها مثناة فوقانية نسبة لمدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة وصفي بانه يدلي اي يقارب الحاكم في التساهل ايضا لانه غير متقيد بشرط الاتي في مراتب التصحيح اذ مقتضى النظر في احاديثه وربما يخرج للمجهولين عينا وحالا بناء على مذهبه في انه من لم يعرف يخرج فتوعدل